تغريدة الصباح

طاحونة الألم..!

حسن حميد

منذ أمد بعيد، والرصانة والجدية والإخلاص والروح الفنية.. صفات واجدة ثابتة حاضرة في الآداب الفلسطينية التي عنيت بكتابة معطيات الحياة ووصف أحداثها وحادثاتها، وما أبدعته الأيدي من آيات العمران التي ناددت العمران والإبداع في محيطها الجغرافي، ولاسيما في البلاد المصرية في غرب البلاد، والبلاد في شرقها، بلاد الشام، وبلاد الرافدين التي كانت تؤرخ للحضارات، وما أعطته من عمران مذهل، وما أبدته من إبداع ساحر! وقد كانت هذه البلاد العزيزة المحيطة ببلادنا مرآة واسعة لتجليات العقل الذي أبدع الكتب وأرخ لها حتى صارت هي القول، والراوي، والمرجع، لذلك كانت النصوص والكتب والأفكار مثل الريح في هبوبها وتناقلها من جهة إلى جهة، تحمل الجديد، وتحتفي بالطيب، وتقدر الثمين، مما أدى إلى منافسة فذة في تجميل الدنيا، وشدّها إلى المعنى العمراني الذي شغل به ابن خلدون 4)1332-160) حين قال: الحياة هي العمران، وحين عرف العمران، وصفه بالإبداع.

هذه البلاد الفلسطينية العزيزة، احتشدت بالعمران حتى صار طبقات تعبر عنه، ولكل طبقة مرجعية تاريخية، وهوية اعتبارية، وروح فنية سامية، وتعقيبات وهوامش وذيول لحقت بمتونها شارحة مؤولة، ومثلما عرفت الموضوعات التعدد، والتنوع، والمساهرة، عرفت الجوانب الفنية أيضاً التعدد، والتنوع، والمساهرة، الأمر الذي جعل الكاتب في مصر، ينتظر ما سيقوله الناقد الفلسطيني عن نصه أو كتابه، كي يطمئن إلى أنه يسير في الطريق الأكثر إنارة، وإضافة، وسحراً، وهكذا كان الكاتب في البلاد الشامية والعراقية، فكان كل واحد منهما حريصاً على أن يصل نصه أو كتابه إلى البلاد الفلسطينية، أو ينشر ما كتبه في المجلات والصحف الفلسطينية ليعرف صداه بين القراء، والأدباء، والمفكرين وما فيه من قيمة إبداعية، والحال كانت هي الحال حين سعى الكاتب الفلسطيني إلى مثل ما سعى إليه الكاتب المصري والسوري والعراقي، في التواصل والمناددة ما بين النصوص والكتب والأفكار من أجل الوصول إلى علوات جديدة، كل واحدة منها غدت، مع مرور الأيام، جهة مركزية للإبداع، ولهذا قال أهل النقد: إنّ أهل مصر وسورية وفلسطين، والمقصود هنا هم من يكتبون ويؤلفون ويبدعون، هم أصحاب المهمومية الإبداعية والفكرية في الكتابة تطويراً للآداب والفنون، وأن أهل لبنان يطبعون وينشرون، وأهل العراق هم من يمثلون المرآة النقدية الفاحصة والمثمنة لهذا التأليف، وتلك الكتابة، وذلك الإبداع، وهذه المعادلة بقيت عقوداً قاربت القرن من الزمن، فهناك جهة تكتب وتبدع، وهناك جهة تطبع وتنشر وتوزع الكتب، وجهة تقرأ وتقيم! طبعاً كل هذا توصيف له علاقة بالواقع والمجاز، لأن أهل مصر، وبلاد الشام، كانوا أيضاً أهل رأي، وتقييم، وفحص للإبداع الجديد وما فيه من براعات واشتقاقات، مثلما كان أهل العراق أصحاب تأليف وإبداع.

قلت هذا، كي أشير إلى هذه البلاد الفلسطينية العزيزة، ورغم ما عانته من أطماع الآخرين الوحشية بها أرضاً، ومجالاً حيوياً، وأرزاقاً، ومكانة، وما أثقلته عليها الظروف التي أحاطت بأهلها إلى حد التكبيل، أبدعت في اشتقاقات مذهلة أرخت لحياة الفلسطيني، طوال قرن من زمن مر، وموجع، وحرون، وهي التي دونت حياة أهل فلسطين بكل ما أحاط بها من أذيات، وفي طيها بطولة هذا الشعب، وقيمه التي اعتنقها فصارت مثالاً أبدياً وتاريخياً، واجتماعياً، ونورانياً للعالم كله، ولاسيما حين عاش هذا الشعب في أزمنة راحت ترمى عليه يومياً نيران الظلم والعسف، حتى صار التهجير، والقتل، والخراب، والسجون والمطاردة، والجوع، والحرمان، والخيام، والخوف، والارتباك، والنفي.. وجوه حياة أهله، ليس لجيل واحد، بل لأجيال لها سلالاتها المتتالية تترى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لقد أسس أهل فلسطين وأصّلوا الكثير من القيم التي كان في طالعها: محبة الوطن! والوطن.. تراب، ونخيل، وأشجار، وأنهار، وصخور، وبراري، وأعشاب، وبحيرات، وذهب، وفضة، وغيوم، وطيور، وأشواك، وحجارة، ودروب نحيلة، وسدر، وجميزة، ودوالي عنب، وأحلام..ولهذا دافع أهل فلسطين عن كل هذا، وعن كل ما أشار إلى الاجتماع، والكرامة، والسيادة.. بيوتاً، وبشراً، وتاريخاً، وجغرافية، وحاضراً، ومستقبلاً، وكتباً، توارثوها من أيام الكتابة على الجلود، والحجارة، والطين، والقصدير، والنحاس، وورق البردي والموز، وما حفظوه في الجرار خوفاً على تاريخهم، وما عملت عليه أيدي الأجداد والآباء، وما تطلبته اللياقة الوطنية.

نعم، اشتق الكتاب الفلسطينيون، خلال هذا القرن الأليم، أدباً سموه أدب الشتات ليروي حكايات أهلهم الذين طردوا وشردوا وهجروا إلى المنافي، وطبيعة ما عاشوه، وما بنوه، وما حلموا به.. ليقولوا: لا كبيرة لـ (لامبالاة) العالم بما يحدث في البلاد الفلسطينية العزيزة، واشتقوا، وبسبب ظروفهم وأحلامهم، أدب المقاومة الذي كتب مدونة ذهبية لشهدائهم الذين رحلوا وهم ينشدون، في لحظات الأنفاس الأخيرة: موطني، موطني! وابدعوا أيضاً، أدباً جديداً، لم تعرفه الدنيا من قبل الا على نحو نادر، هو أدب الأسرى، الذي كتبوا به حياتهم التي واجهت الموت، وصلف الإسرائيليين بالصبر والعزائم الثقال، كي تصير الحياة وجها آخر للكرامة، والعزة، والثبات، والعقيدة..مع أن لحوم أجسادهم كانت تذوب في الحرائق التي أوقدها الإسرائيليون داخل سجونهم البشعة، ومع أن الأمراض تناهبت أجسادهم حتى أكلتها بوحشية تماثل وحشية غيلان الأودية، والكهوف، والمغاور المعتمة.

كل هذا، كان وراء خصوصية الأدب الفلسطيني الذي حمل لواءه مبدعون من طينة الخزافين الذين آخوا الحزن ليكتبوه، وعاشوا في فضاءات السجون الإسرائيلية ليكتبوا عن أفعال سجانها الناقصة، وتأملوا حياة المنافي والشتات والخيام ليكتبوا عن صلابة الفلسطينيين وأفعالهم المشدودة إلى حلم العودة! وهذه الخصوصية، على غاية من الأهمية، لأنها تميز أمة من أمة، وشعباً من شعب، وأرضاً من أرض، وعمراناً من عمران، وإبداعاً من إبداع، ولهذا ما كان غريباً أن تشبه كتب الفلسطينيين قناطرهم في صفد، وبيت لحم، والقدس، وأن تشبه حقول برتقالهم وزيتونهم وقمحهم وقصب سكرهم، والخصوصية هنا، هي ما ارتضاه الأدب الفلسطيني ليكون البادي بإنسانيته المذهلة، وقيمه النبيلة، و أحلام أهله الولود..رغم طاحونة الألم!

Hasanhamid5656@gmail.com

"بسمة أمل" في جنين الجريحة

جنين- الحياة الجديدة-عبد الباسط خلف- توافد أهالي جنين وريفها إلى مهرجان "بسمة أمل"، في أول أيامة الأربعة.

واصطحب إبراهيم أحمد، صغاره، وقال إن المهرجان بالرغم من ضيقه، قدم مساحة فرح للأطفال، وأطلق عروضًا للمتسوقين، وحرك مياه جنين الراكدة بفعل العدوان والاستيطان اللذين يلاحقانها.

ورأت الشابة هبة، التي كانت ترافق والدها بأن أي فرصة تبعث على الحياة في جنين، بحاجة إلى أن يلتف حولها الناس.

وكان محافظ جنين كمال أبو الرب، ووزير الاقتصاد الوطني، محمد العامور، ورئيس الغرفة التجارية، عمار أبو بكر، وحشد من المنظمين والمشاركين والرعاة، دشنوا أمس المهرجان، الذي تنظمه الغرفة التجارية، بالتعاون مع شركة "جست برو".

وتشكلت أجنحة المعرض من مطاعم ومتاجر حلويات، وصناعات غذائية، ومواد تنظيف، وأجبان، وألبان، ومشروبات، وملابس، وغيرها.

وأشاد المحافظ أبو الرب بالدور الوطني والمجتمعي لرجل الأعمال الشاب مؤمن نصر، الذي يكرس جل وقته لاستقبال المتسوقين من الداخل المحتل، وتنظيم وصول حافلات إلى جنين، وتشجيعهم على زيارتها.

وأكد أن بصمات نصر نجحت في دعم الاقتصاد المحلي، وتنشيط الحركة التجارية.

وأثنى الوزير العامور، على جهود نصر ، ونشاطه الواضح في تعزيز التواصل مع أهلنا في الداخل.

وشدد على أهمية هذه المبادرات في دعم صمود المدينة وأسواقها. ووجه العامور دعوة لنصر من أجل لقاء تنشيطي مع أهلنا في الداخل.

وأطلق أبو بكر لقب "سفير جنين"، على الشاب مؤمن تقديراً لعطائه، وحضوره الدائم في المبادرات الوطنية والمجتمعية، ودوره الطليعي في نقل الصورة المشرقة للمدينة، واستقطاب الزوار إليها رغم الظروف العصيبة التي تمر بها.

ووصف نصر لـ"الحياة الجديدة" "بصمة أمل" بمحاولة مهمة لإنعاش المدينة. وأكد أن يستعد لتنظيم وصول وفود من الداخل إلى المهرجان. وبين أن التواصل بين جنين والناصرة والجليل وحيفا والجولان والمثلث وقراها، ضرورة إنسانية ووطنية قبل أن تكون اقتصادية.

وينقسم المهرجان على جناحين في الأجزاء القليلة الفارغة من حي البساتين، التي يزاحمها الإسمنت.

ويكرس الجناح الأول لعرض منتجات غذائية، ومشغولات يدوية، ومواد تنظيف، وأطعمة، وألبان، وخدمات مختلفة. بينما يخصص الجناح المقابل لألعاب الأطفال.

وقالت هدى الشيخ إبراهيم، رغم موقع المهرجان المزدحم، والحرارة المرتفعة، إلا أنها محاولة لفعل شيء أمام ظرف عصيب.

سؤال عالماشي

موفق مطر

"مقاومة سلمية" أيضا..

"هنا كنا.. هنا باقون.. وهنا سنكون" جوهر وملخص تاريخنا وحقنا الطبيعي، حرص الرئيس ابو مازن على تذكير العالم بهذه الحقيقة، كلما وقف باسم الشعب الفلسطيني على منبر عربي أو دولي أممي، ويشهد منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة على ارادة شعب لن يكون إلا حراً مستقلا صاحب سيادة، مشاركا في تشكيل وتكوين البنية الحضارية للمنطقة كما كان عبر مراحل التاريخ التي تعاقبت على ارض وطنه فلسطين.

لن يكون المشروع الاستعماري- الصهيوني قدرا، وستبقى جذورنا التاريخية الثقافية الانسانية، التي باتت بعد إقرار بحقنا في قيام دولتنا الفلسطينية ذات السيادة في العام 2012 حقيقة راسخة في أعماق الأرض على سطحها وتحت قبة السماء، ففلسطين لمن لا يعلم مركز توازن هذا الجزء العظيم من العالم، وبدون الاستقرار والسلام القائم على عدالة الشرعية الدولية، ستبقى الاهتزازات والارتدادات قائمة كتداعيات لزلزال المؤامرة الاستعمارية على الشعب الفلسطيني والجرائم والمجازر التي ارتكبت بحقه منذ مئة سنة، وأفظعها جريمة الحرب وضد الانسانية : التهجير والاستيطان الصهيوني ..أما اليوم فقد ثبت لشعوب الدنيا معنى عبارة :" الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت " التي اتخذتها الصهيونية الدينية قاعدة عملية لتطبيق نظام ابادة وتهجير صمم سلفا للاستيلاء على فلسطين وكنوز الحضارة الانسانية في البلاد العربية شرقها وغربها وشمالها وجنوبها.. فهذا المشروع ليس أقوى من ارادة الشعب الفلسطيني، فقد صمد وجابه غزوات كثيرة هددت وجوده، ولكن علينا الاقرار أن القائم الآن هو الأخطر ليس على وجودنا، وإنما على مكانتنا في خريطة العالم الجغرافية السياسية، التي انتزعناها بفضل كفاح ونضال لم يتوقف منذ ادراك شعبنا لحقائق وأهداف المشاريع الاستعمارية المتعاقبة على وطننا فلسطين، وأحدثها المشروع الصهيوني الاستعماري الديني الارهابي الدموي.

لن يهزم المشروع الصهيوني المشروع الوطني الفلسطيني مادامت عقيدة الانتماء للوطن نابعة من العقل الجمعي للشعب الفلسطيني، متأصلة بثوابتها في فكر وثقافة وعمل وسلوك كل فرد منه، والإيمان بالحرية والاستقلال كرؤية للمستقبل غير قابلة للشك، ذلك أن الوطن البوصلة التي تحدد اتجاهات بصيرتنا في الحياة، ولأن هذا الشعب قادر على ابداع اشكال مقاومة مشروعة سلمية بلا حدود، لكن ليس قبل تكريس الفهم العميق لهذا المنهج، لاستكمال صياغة طبيعة حاضرنا ومستقبلنا كي نكون هنا للأبد، فاستكمال مهمة التحرر والبناء مقاومة سلمية، وتطبيق الانتماء الوطني باخلاص مقاومة سلمية، والعقلانية الواقعية في تخطيط وتنفيذ البرامج العملية العائدة فائدتها على الشعب والأرض وتعزيز مكانة وهيبة القانون (النظام العام) مقاومة سلمية، وإعلاء الحكمة في مضمون أي قرار، يعني توفير الاحتياط اللازم للصبر على المشقات والمصاعب، فبلوغ الأهداف النبيلة وأولها الحرية يتطلب الحفاظ اولا على وجود روح الوطن، ومركزه العصبي، ومصدر حركته وقوته في مسارات الكون، إنه الانسان الطبيعي النابت من تربة ارضه، فالأرض يحميها ويحييها الانسان الحي بالمعرفة، والحق، والحكمة، والعمل الصالح، والصبر، فهذه عناصر ومقومات قوة شعبنا الحقيقية، ونعتقد يقينا أن تظاهر منظومة الاحتلال والاستعمار الصهيونية الدينية العنصرية (اسرائيل) والدعاية المكثفة حول (سلاح) هنا أو هناك كان قد وصل لايدي حامليه تحت سمع وبصر منظومة امن الاحتلال، إلا للتغطية على هدف تجريدنا من عناصر القوة التي ذكرناها، فهذه تمكننا من البقاء لأنها ليست وسيلة وإنما مقومات وأركان عقيدة قائمة على مبادئ لا يختلف عليها عاقلان في امة الانسان.

إن تحرر المجتمع من المفاهيم الخاطئة، والولاءات والانتماء لغير الوطن مقاومة سلمية، وتمكين كل مواطن من رؤية آفاق وملامح المستقبل مقاومة سلمية، وتطبيق مبادئ الحقوق والمساواة والعدل بين افراد المجتمع دون تمييز على اساس الجنس أو الدين مقاومة سلمية، و تعميم مبدأ حرية التفكير والحوار والنقاش وطرح التساؤلات، وتطبيق مبدأ وقوانين المساءلة مقاومة سلمية، وشطب كل الولاءات التي دون الولاء للوطن، وإعادة الاعتبار لقداسة النفس الانسانية ولطهارة دماء وروح الانسان اعظم مهمة للمقاومة السلمية، وأضف الى ذلك التحرر من الرغبات وسلطان الأنا الشخصية والفئوية والعصبوية مقاومة سلمية، وحتى نحقق المعنى الشامل للمقاومة السلمية وجعلها فعلا شعبية، لا بد من وضع كل ما سبق كعناوين لمناهج وتطبيقات عملية في برامج الجميع بدون استثناء، فالحياة على ارض الوطن هدفنا، لكنها لن تكون ذات قيمة ما لم نتوجها بالحرية والاستقلال والسيادة على عقولنا وضمائرنا وأفكارنا وأعمالنا وسلوكياتنا.. وبذلك سنبقى وسنكون حتما هنا.. كما كنا منذ بداية الحياة على الأرض.

6/13 د

IsDB البنك الإسلامي للتنمية Islamic Development Bank
BADEA المصرف العربي للتنمية الإقتصادية في أفريقيا

دولة فلسطين – وزارة الحكم المحلي – مجلس قروي العصاعصة

اسم المناقصة: تأهيل وتعبيد طرق داخلية – قرية العصاعصة / جنين

رقم المناقصة: MOLG-IsDB-2026- 042

1. يود (مجلس قروي/ العصاعصة – جنين) وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي وضمن برنامج دعم صيانة وتعبيد الطرق الداخلية لمحافظات الضفة الغربية (BADEA-115) الممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بإدارة البنك الإسلامي للتنمية بصفته مديرا لصندوق الاقصى طرح عطاء مشروع (تأهيل وتعبيد طرق داخلية – العصاعصة)
2. يدعو (مجلس قروي العصاعصة – جنين) المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لأعمال مشروع تأهيل وتعبيد طرق داخلية – العصاعصة علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة وان يكون مصنفا في مجال الطرق
3. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من [مجلس قروي العصاعصة] على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة [8:00 صباحا] إلى الساعة [2:00 مساءا] من أيام السبت الى الخميس.
4. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها [100 دولار أمريكي].
5. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل (يوم الثلاثاء الموافق: 2026/06/23 الساعة 12:00 ظهرا) ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة [90] يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
6. يجب ان يرفق مع كل عطاء «كفالة دخول عطاء «بقيمة (3000) دولار امريكي سارية المفعول لمدة 120 يوم من تاريخ فتح العطاء وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
7. زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي يوم (الخميس الموافق 2026/06/18 الساعة 10:00 صباحا) في مقر المجلس القروي.
8. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في (يوم الثلاثاء الموافق 2026/06/23 الساعة : 12:00 ظهرا)
9. الأسعار غير شاملة لجميع الضرائب وعلى المقاول احضار فاتورة ضريبية صفرية
10. العنوان المذكور اعلاه هو:

مجلس قروي / العصاعصة/ جنين
جوال رقم (0599132301). او جوال رقم (0599216236)
البريد الالكتروني [azzam.asous81@gmail.com].
ملاحظة : رسوم الاعلانات في الصحف على من يرسو عليه العطاء.

رئيس مجلس قروي العصاعصة/ عاطف محمود عصاعصة